

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

دراسة ميدانية لعينة من أساتذة التعليم الثانوي ببلدية العناصر- أنموذجاً.

Attitudes of Secondary School Teachers towards the Use of Social Media in the Educational Process

Field Study on a Sample of Secondary School Teachers in El Anasser Municipality- as a Model.

ط. د. سامية حواس *

مخبر المجتمع الجزائري المعاصر، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر

samia_haoues@yahoo.com

د. سارة تيتيلة

جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر

Sarah.titila@univ-biskra.dz

تاريخ القبول 2025/05/31

تاريخ الاستلام 2025/02/07

الملخص

هدفت هذه الدراسة لاستكشاف اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، كما سعت للتعرف على دوافعهم وأهم التحديات التي تواجههم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على أسلوب العينة القصدية البسيطة المتاحة من أساتذة التعليم الثانوي ببلدية لعناصر وشملت 35 أستاذاً، وتم جمع البيانات من خلال توزيع استبيان، توصلت هذه الدراسة لكون أغلبية الأساتذة يملكون حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي يستخدمونها في التواصل مع الزملاء والتلاميذ، ومن أبرز التحديات التي تواجههم هو ضعف التكوين في التكنولوجيات الحديثة مع ضعف التجهيز داخل الثانويات.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، العملية التعليمية، التعليم الثانوي، اتجاهات، أساتذة.

Abstract:

This study aimed to explore the attitudes of secondary school teachers towards the use of social media in the educational process. It also sought to identify their motivations and the main challenges they face. The study relied on a simple

purposive sample of available secondary school teachers in the municipality of El Anasser, including 35 teachers. Data was collected through the distribution of a questionnaire. The study found that the majority of teachers have accounts on social media that they use to communicate with colleagues and students. One of the most prominent challenges they face is the lack of training in modern technologies, along with inadequate resources within the secondary schools.

Keys Words: Social Media, Educational Process, Secondary Education, Attitudes, Teachers.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

يعد قطاع التربية والتعليم من أولويات الدولة المعاصرة وعماد تقدمها وأمنها وسلامتها، فوفقا لـ كولين باور Colin Power فإن إتاحة التعليم للجميع طوال حياتهم، يساهم في ترسيخ ثورة هادئة؛ تتمثل في تحقيق التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والفكرية والثقافية) والدفع بالعالم نحو الأفضل.¹

ورغم أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية في إعداد النشء وإكسابهم القيم الدينية والاجتماعية والثقافية والكفاءات والسلوكيات الصحيحة للمواطن الصالح، ووعي الدول بذلك لا يزال أكثر من "262 مليون طفل وشاب خارج المدرسة، وستة من كل عشرة لا يكتسبون مهارات القراءة والكتابة والحساب بعد عدة سنوات في المدرسة، و 750 مليون بالغ أميون، ما يؤجج الفقر والتهمة".² وما أفرز الحاجة إلى توظيف وإدماج تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال بدأ بمواقع الويب ومنصات التعليم الإلكتروني وصولا إلى شبكات التواصل الاجتماعي (تطبيقات الويب 0.2) في محيطها لأجراً العملية التعليمية وضمان وصولها للجميع وديمومتها.

وعلى الرغم من أهمية منصات التعليم الإلكتروني، فلقد عانت وتعاني الدول النامية بشكل عام والجزائر بشكل خاص من صعوبة تطبيقه لضعف البنية التحتية الاتصالية لها، ما دفعها لتبني شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كجزء من عملية عقلنة الوقت، والممارسات البيداغوجية المفتوحة التي تسمح بالوصول وإتاحة الموارد التعليمية بدون قيد وفقا لسياق اجتماعي يسمح بتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، كما تعمل على تحسين مهارات الاتصال وتعزيز المشاركة بالإضافة إلى الالتزام الاجتماعي، وتعزيز دعم الأقران وضمان تحقيق التعليم على أساس استراتيجيات التعاون، علاوة على قلة تكلفتها التي تجعلها مشروعا ناجحا لدمجها في العملية التعليمية، مما يسرع انتشارها في جميع أنحاء العالم.³ غير أن Jogezi et al. جوزيا وآخرون يرون

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة
بأن التحقق من استخدامها بشكل أفضل يتحقق من خلال التعرف على مواقف واتجاهات الاساتذة
واهتمامهم بها في التدريس والتعلم.

انطلاقا من الاعتبارات السابقة، وإثر أهمية الشبكات الاجتماعية في دعم وترقية العملية
التعليمية وأهميتها في تحقيق ديمقراطية التعليم، سنحاول من خلال هذه الورقة الوقوف على
اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي ببلدية العناصر نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية
التعليمية.

1. إشكالية الدراسة:

تتجه وزارة التربية والتعليم بالجزائر في الآونة الأخيرة إلى تقديم محتوى تعليمي عبر الشبكات
الاجتماعية كاليوتيوب والفيسبوك...، لتعزيز الدور التعليمي في جميع المراحل، ما أدى إلى توجه
ومشاركة أغلبية الطلبة والأساتذة من خلال إنشاء الصفحات والمجموعات التفاعلية لتبادل الموضوعات
والمحتويات التعليمية؛ فكل مرحلة تعليمية وسنة دراسية صفحة أو مجموعة أو قناة على شبكات
التواصل الاجتماعي، تهدف إلى نشر المعلومات وتبادل الأفكار، بالإضافة إلى نشر الأخبار التي تتعلق
بالمؤسسة التعليمية إلا أنها تبقى محاولات محدودة وشخصية في غالب الأحيان.

ولأن إدماج شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية يتطلب مشاركة فاعلة من الأساتذة
كونهم الطرف الأساسي والموجه لها، جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهاتهم ببلدية العناصر حول
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من خلال الإجابة على السؤال التالي:
- ما اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي ببلدية العناصر نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في
العملية التعليمية؟

و يتفرع إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أنماط وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى عينة الدراسة في العملية التعليمية؟
- ما عادات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟
- ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة؟
- ما دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى عينة الدراسة؟
- ما أهم التحديات التي تواجه عينة الدراسة عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في
العملية التعليمية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل
الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغيراتهم السوسيو ديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص،
الخبرة)؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن:

- أنماط وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى عينة الدراسة في العملية التعليمية.
- عادات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.
- مستوى استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- دوافع استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- أهم التحديات التي تواجه عينة الدراسة عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

- مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تغزى لمتغيراتهم السوسيو ديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص، الخبرة).

3. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة بالنظر لأهمية موضوع مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها في العملية التعليمية، خاصة بعد الانتشار الواسع لهذه الشبكات بين أوساط الأساتذة وحتى التلاميذ، مما يتطلب الوقوف على آفاق توظيفها في تطوير قطاع التعليم لما تتيحه من مزايا تساهم في ترقية الخدمات التعليمية وتحسين مخرجاتها، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ، ما يجعل هذه المعرفة مجانية ومتاحة للجميع.

كما أن استخدامهما بصورة فعالة وإيجابية لا يمكن بحال من الأحوال أن ينجح دون مراعاة موقف الفاعلين من العملية التعليمية، خاصة منها ما تعلق بالأستاذ، لذلك كان استطلاع اتجاهات الأساتذة مهما وحيويا للتعرف على مميزاتها الوقوف على أهم التحديات المطروحة لتوظيفها في العملية التعليمية.

4. الدراسات السابقة:

يمكن حصرها فيما يلي:

1.4. دراسة عادل الشيخ عبد الله بعنوان "اتجاهات المدرسين والطلبة في برونواي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية":⁴

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على اتجاهات المدرسين والطلبة في برونواي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية. اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة قدرها 39 مدرسا وطالبا في الجامعة. توصلت الدراسة إلى أن مستوى اتجاهات المدرسين كان مرتفعا من حيث الموقف من استخدام هذه الشبكات

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

في التعليم، والتغذية الراجعة وترقية المهارات اللغوية، بالإضافة إلى فاعلية الشبكات في دعم عمليات التعلم مقارنة بالوسائل التقليدية، فيما كان مستوى الاتجاهات متوسطا في محور خصوصية العربية وشبكات التواصل الاجتماعي، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المهنة والجنس والعمر.

2.4. دراسة ربيعي فايزة بعنوان "التعليم الإلكتروني من وجهة نظر هيئة التدريس الجامعي- دراسة ميدانية بجامعة باتنة":⁵

هدفت الدراسة للكشف عن اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني، كما تناولت الفروق في الاتجاهات التي تعزى لمتغير الجنس والتخصص. اختارت الباحثة المنهج الوصفي لتوضيح خصائص الظاهرة، حيث تكونت العينة من 205 فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين الأساتذة العاملين بجامعة باتنة بالموسم الدراسي 2010/2011. توصلت الباحثة بأن اتجاهات أساتذة التعليم الجامعي إيجابية في كل مجالات الدراسة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم تعزى لمتغير التخصص، رغم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

3.4. دراسة Filiz Tiryakioglu و Funda Erzurum بعنوان: "استخدام الشبكات الاجتماعية كأداة تعليمية":⁶

هدفت هذه الدراسة لاستطلاع آراء واتجاهات الأساتذة بجامعة الأناضول بتركيا حول استخدام موقع الفايسبوك كوسيلة تعليمية في ظل الانتشار الواسع له، حيث تكونت العينة من 75 أستاذا من كلية الإعلام والاتصال وقد صمم الباحثان استبياناً يتكون من 52 عبارة تشمل أربع محاور هي خصائص العينة، معدل استخدام أفراد العينة للفايسبوك، اتجاهاتهم نحو الفايسبوك، وآراؤهم حول استخدام الفايسبوك كوسيلة تعليمية. توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يملكون حساباً في الفاييسوك، ويستخدمونه بشكل منتظم، كما أنهم يجدونه سهلاً وممتعاً كونه يسمح بمشاركة المعلومات والخبرات مع الأصدقاء، ويساعد على التواصل بين الأساتذة وزملائهم و بين الأساتذة و الطلاب، ويعزز عملية التعلم من خلال تكوين مجموعات تعليمية يتشارك أعضاؤها نفس الاهتمامات.

4.4. دراسة وسار نوال بعنوان: "واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين":⁷

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عمليتي التعليم والتعلم في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة. اختارت الباحثة عينة طبقية متعددة المراحل، تكونت من 76 أستاذا بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، أجرت معهم مقابلات فردية وتوصلت إلى أن مفهوم التعليم عبر الشبكات الاجتماعية ليس غريباً عن الأساتذة الجامعيين، وبأنه يمكن من التواصل بين الأساتذة والطلبة في أي وقت وأي مكان، كما يعمل على خلق جو من الابتكار

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة والإبداع والدقة في المعلومة، رغم ما طرحه من معوقات تتمثل أهمها في الجانب التقني كسرعة التدفق والانقطاعات المتكررة للإنترنت ومنها ما يتعلق بتقبل الأستاذ لهذا النوع من التغيير خاصة في ظل غياب التكوين.

5.4. دراسة أحمد محمد قران الزهراني بعنوان: "اتجاهات معلمي التعليم العام في السعودية نحو وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار والمعلومات: تويتر نموذجاً"⁸

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات المسحية الوصفية، وسعت لمعرفة اتجاهات معلمي التعليم العام في السعودية نحو وسائل التواصل الاجتماعي ومدى حصولهم على الأخبار والمعلومات من خلاله واتجاهاتهم نحو ما ينشر ومدى استفادتهم منه في العملية التعليمية. طبقت الدراسة على 450 فرداً منتسباً للتعليم العام في جدة، وتوصلت إلى وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى تعرض المبحوثين لتويتر وتأثيره على أدائهم الوظيفي واتجاهاتهم نحو أهدافه التعليمية، وبين تعرضهم له واتجاهاتهم نحو الأخبار والأحداث، وكلما ارتفعت ثقتهم في الأخبار التي ينشرها زادت اتجاهاتهم الإيجابية نحو أهدافه التعليمية، وزادت معه درجة اهتمامهم بالصور والفيديوهات التي ينشرها الموقع ضمن أخباره.

6.4. دراسة عبيد محمد الرفاعي ومهند ذياب محمد الحمداني بعنوان: "درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في العراق"⁹

هدفت الدراسة للكشف عن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في العراق. استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية البالغ عددهم 400 معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة، وكشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة المهنية والمؤهل العلمي والمبحث الدراسي.

7.4. التعقيب على الدراسات السابقة:

سعت الدراسات السابقة إلى استكشاف اتجاهات الأساتذة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، حيث قدمت رؤى متنوعة حول مدى انتشار هذه التقنيات بين المعلمين والطلبة، وتأثيرها على سير العملية التعليمية. ومع ذلك، فإن تحليل هذه الدراسات يكشف عن مجموعة من الجوانب التي يمكن البناء عليها، بالإضافة إلى وجود فجوات معرفية واضحة تتطلب المزيد من البحث.

تظهر دراسة عادل الشيخ عبد الله (2015) أن المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

بتحسين المهارات اللغوية وتعزيز التفاعل مقارنة بالوسائل التقليدية. غير أن هذه الدراسة ركزت فقط على تعليم اللغات ولم تتناول التعليم الثانوي أو التخصصات الأخرى، كما أنها لم تدرس العوامل المؤثرة على هذه الاتجاهات مثل الخبرة المهنية أو الخلفية التعليمية للأساتذة.

أما دراسة ربيعي فايزة (2010) فقد تناولت التعليم الإلكتروني من منظور الأساتذة الجامعيين في جامعة باتنة، وخلصت إلى أن الاتجاهات كانت إيجابية بشكل عام، مع وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور. ورغم أهمية هذه الدراسة في تقديم فهم عام حول موقف الأساتذة من التعليم الرقمي، إلا أنها لم تركز على وسائل التواصل الاجتماعي تحديداً، بل تناولت التعليم الإلكتروني بشكل عام، كما أنها لم تمتد إلى التعليم الثانوي، ما يجعل تعميم نتائجها على هذه الفئة أمراً غير دقيق.

بينما قدمت دراسة Filiz Tiryakioglu و Funda Erzurum (2011) تحليلاً عميقاً لاستخدام الفاييسبوك كأداة تعليمية، حيث أظهرت أن الأساتذة في جامعة الأناضول بتركيا يرون فيه وسيلة فعالة لتعزيز التواصل بين الطلبة والأساتذة، وتبادل المعرفة في بيئة غير رسمية. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة اقتصرَت على منصة واحدة فقط دون النظر إلى وسائل أخرى مثل يوتيوب أو تيليغرام، كما أنها لم تشمل أساتذة التعليم الثانوي، مما يجعل تطبيق نتائجها على هذا المستوى التعليمي غير مضمون.

وفي السياق الجزائري، ركزت دراسة نوال وسار (2016) على فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي بن مهيدي. وتوصلت إلى أن هذه الشبكات تتيح فرصاً كبيرة للتفاعل، لكنها تواجه تحديات تقنية وإدارية تعيق تبنيها بشكل واسع. ورغم أهمية هذه الدراسة في استكشاف فوائد الشبكات الاجتماعية، إلا أنها لم تعالج بعمق العوائق الثقافية والنفسية التي قد تمنع الأساتذة من استخدامها، كما أنها لم تمتد إلى التعليم الثانوي.

أما دراسة أحمد محمد قران الزهراني (2021) فقد ركزت على معلمي التعليم العام في السعودية، واستكشفت علاقتهم بمنصة تويتر كمصدر للأخبار والمعلومات، ومدى تأثيرها على أدائهم الوظيفي، وعلى الرغم من أن الدراسة تقدم فهماً جيداً لدور وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، إلا أنها لم تتناول استخدامها المباشر كأداة تدريسية، بل اقتصرَت على استكشاف دورها في نقل الأخبار والمعلومات، وهو ما يجعلها بعيدة عن الهدف الأساسي للدراسة الحالية.

من ناحية أخرى، جاءت دراسة عبير محمد الرفاعي ومهند ذياب محمد الحمداني (2022) لتقديم رؤية جديدة حول مدى توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس الدراسات الاجتماعية في العراق، حيث أظهرت أن الاستخدام كان مرتفعاً، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة المهنية أو المؤهل العلمي. رغم أهمية هذه الدراسة في قياس درجة الاستخدام، إلا أنها لم تتناول الاتجاهات

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة النفسية للأساتذة تجاه هذه الأدوات، كما أنها ركزت على تخصص دراسي واحد دون تعميم على بقية التخصصات.

بناء على ما سبق، يتضح أن الدراسات السابقة قدمت إطاراً معرفياً مهماً لفهم كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، لكنها لم تتناول بشكل كاف اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في الجوائر نحو استخدامه في العملية التعليمية. كما أن معظم هذه الدراسات تركز على التعليم الجامعي، مما يجعلها غير قادرة على تفسير العوامل المؤثرة في تبني أساتذة التعليم الثانوي لهذه الأدوات. بالإضافة إلى ذلك، فإن غالبية الأبحاث ركزت على منصات محددة مثل فايسبوك وتويتر، دون النظر إلى الأدوات الأخرى التي قد تكون أكثر فاعلية في السياق الجزائري.

لذلك، فإن الفجوة المعرفية الرئيسية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها تتمثل في تحليل اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي في بلدية لعناصر نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الثقافية والمادية التي تؤثر على هذه الاتجاهات. كما أن البحث الحالي سيعمل على تحديد الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في تبني هذه التقنيات في بيئة التعليم الثانوي، مما سيساهم في إثراء المعرفة العلمية حول الموضوع وتقديم حلول عملية لتحسين استخدام هذه الأدوات في المنظومة التربوية الجزائرية.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5. مفهوم الاتجاهات:

اختلف العلماء في تحديد مفهوم واحد للاتجاه، حيث يعد من المصطلحات المتشعبة المعاني، والمعقدة والمثيرة للاهتمام، كما أن لها دلالات اجتماعية مهمة، حيث أنها محدد وضابط للسلوك الاجتماعي وفي هذا الخصوص يعرفها بو جادوس بأنه نزعة للتصرف سواء إيجاباً أو سلباً نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيمة إيجابية أو سلبية لهذا التصرف.

أما ولمان فيرى بأنه استعداد متعلم للاستجابة بطريقة منسقة وبأسلوب محدد أكان إيجابياً أو سلبياً لأشخاص وموضوعات أو مفاهيم معينة.¹⁰

في حين يعرفها شحاتة حسن بأنها الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو تحت شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية.¹¹

وفي هذه الدراسة يقصد بالاتجاه "مجموعة الآراء والأحكام والسلوكات والتفاعلات التي يكونها ويبديها أساتذة التعليم الثانوي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية".

2.5. وسائل التواصل الاجتماعي:

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الأنترنت، وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي.¹²

وعرفها بويد ونيكول إليسون بأنها: "المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية أو نظاما معيناً، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت".¹³

أما تعريف مايفيلد Mayfield لوسائل التواصل الاجتماعي فجاء جامعاً لخصائصها، حيث قال بأنها: "مجموعة جديدة من وسائل الاعلام على الأنترنت تشترك بالخصائص التالية":¹⁴

- المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الأفعال من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والمتلقين.

- الانفتاح: معظم شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادراً ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه، لأن حمايته بكلمة مرور أمر غير موجود نهائياً.

- المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين، بعكس وسائل الاعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.

- التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط التجمعات اهتمامات مشتركة مثل: حب التصوير الفوتوغرافي، والقضايا السياسية، وغيرها. على أنها: "شبكات تتكون من مجموعة محددة مثل: علاقات الصداقة، والأعمال".

من خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح لنا أن كل باحث تناول مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي من جانب معين، انطلاقاً من تخصصه، حيث ركز البعض على الجانب التقني للموضوع، فيما أشارت بعض التعريفات لها باعتبارها وسيلة إعلامية حديثة. أما ما يهمنا في هذه الدراسة فهو المقولة المنطلقة من فكرة أن وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة عن أداة تأثير وتغيير اجتماعي، وبالتالي يمكن القول بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي تطبيقات على الأنترنت تتيح للمستخدمين إنشاء صفحة خاصة للتواصل مع الآخرين ومشاركة الاهتمامات والأفكار والأخبار والمصالح الخاصة، كما تكفل للمستخدم قدراً من الخصوصية مما يسمح له بالتعبير عن نفسه بحرية.

6. منهج البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكمية الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل والمقارنة بين خصائص الظاهرة، وذلك بهدف وصف وتحليل خصائص أساتذة التعليم الثانوي واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب المسح والذي يسمح بالوقوف على واقع الظاهرة من خلال جميع مفرداتها لجمع وتحليل المعلومات ومناقشتها

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة وعرضها، مما يسمح بالتعرف على رأي عينة الدراسة حول أهمية استخدام الشبكات الاجتماعية وأهم تحدياتها في العملية التعليمية التعلمية.

7. مجتمع وعينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة القصدية البسيطة المتاحة من أساتذة التعليم الثانوي المكلفين بالحراسة في شهادة البكالوريا في المركز الخاص بثانوية بن أحمد احمد، يحاول هذا البحث إضفاء قيمة منهجية للبحث من خلال اختيار هذه العينة التي تشبه في طبيعتها العينة العشوائية أو الاحتمالية، لكون مفرداتها تجمع بين العديد من التخصصات والثانويات، ولقد طبقت الدراسة على كامل مجتمعها، حيث قدرت بـ 35 فردا من الجنسين ومختلف الفئات العمرية والتخصصات، والتي يمكن توضيحها من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

المتغير	العبارة	التكرار	النسب المئوية
الجنس	ذكر	12	33,3
	أنثى	23	66,7
العمر	أقل من 25 سنة	6	16,7
	من 25 إلى 35	11	30,6
	من 36 إلى 46 سنة	13	36,1
	أكبر من 46 سنة	5	13,9
التخصص	لغة انجليزية	3	8,3
	فيزياء	2	5,6
	أدب عربي	10	27,8
	فرنسية	3	8,3
	علوم إسلامية	3	8,3
	علوم طبيعية	5	13,9
	اجتماعيات	3	8,3
	رياضيات	4	11,1
	تربية بدنية	2	5,6
	أقل من 5 سنوات	6	16,7
	من 5 إلى 10 سنوات	13	36,1
سنوات الخبرة	من 11 إلى 16 سنة	11	30,6
	أكثر من 16 سنة	5	13,9

المصدر: من إعداد الباحثة.

يتضح من خلال الجدول السابق بأن حجم العينة بلغ 35 مستجيبا، حيث كان عدد الذكور 12 بنسبة 33,3 %، بينما كان عدد الإناث 23 وهي الفئة الأكبر بين أفراد الدراسة، وكانت أعمارهم من من 36 إلى 46 سنة بنسبة 36,1 %، يليهم 36,6 % من إجمالي عينة الدراسة أعمارهم من 25 إلى 35، يليهم 16,7 % من إجمالي عينة الدراسة أعمارهم أقل من 25 سنة، فنسبة 13,9 % تتراوح أعمارهم

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

من أكبر من 46 سنة، وكانت تخصصاتهم مختلفة، حيث جاء تخصص الأدب العربي بنسبة 27.8 %، يليه العلوم طبيعة بنسبة 13.9 %، ثم تخصص الرياضيات بنسبة 11.1 %، تليه تخصص العلوم الإسلامية، والفرنسية والإنجليزية والاجتماعيات بنسبة 8.3 %، بينما جاءت كل من التربية البدنية والفيزياء بنسبة 5.6 %، كما جاءت خبرة أفراد عينة الدراسة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 36.1 %، تليها 30.6 % من إجمالي مفردات عينة الدراسة خبرتهم من 11 إلى 16 سنة، تليها 16.7 % جاءت خبرتهم أقل من 5 سنوات، تليها 13.9 % خبرتهم أكثر من 16 سنة.

8. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان الذي يعد أحد أهم الأدوات في جمع البيانات في العلوم الاجتماعية، ورغم صغر حجم العينة إلا أن تطبيق الاستبيان كان ضروريا نتيجة عدم مقدرتنا إجراء مقابلات ضمن الحراسة لشهادة البكالوريا، واستجابة لظروف العينة تم الاستعانة بهذه الأداة للتعرف على اتجاهاتهم الوجدانية والمعرفية والسلوكية حول استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. وللوصول إلى نتائج بحثية مقبولة ومنطقية قابلة للثقة والتعميم، يجب قياس الشروط السيكمومترية لها بقياس:

1.8. صدق الأداة Validity:

تم تقديم الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين¹⁵ المتخصصين، حيث قاموا بإبداء ملاحظاتهم حول ملائمة البنود ووضوحها، وفي ضوء ذلك تم إجراء تعديل لبعض بنودها. ليتم بعد ذلك التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بيرسون بين مختلف فقراته والمحور الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم (2): معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات أنماط استخدم وسائل التواصل

الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة:

الرقم	البند	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	النتيجة
1	الفيسبوك	.631**	.000	دالة
2	اليوتيوب	.382*	.024	دالة
3	التويتر	.551**	.001	دالة
4	الواتساب	.484**	.003	دالة
5	البريد	.450**	.007	دالة

المصدر: من إعداد الباحثة.

من خلال الجدول السابق نجد أن كل معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للبنود دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05، حيث كان الحد الأدنى للارتباط *382، والحد الأعلى للارتباط **.631. وبذلك يتضح لنا أن كل فقرات المجال الأول متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

الجدول رقم (3): معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات عادات استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة:

الرقم	البند	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	النتيجة
6	تمتلك حساب	-.018	.917	غير دالة
7	الاقوات المفضلة	.818**	.000	دالة
8	المكان المفضل	.372*	.028	دالة
9	الوسيلة المفضلة	.669**	.000	دالة

المصدر: من إعداد الباحثة .

من خلال الجدول السابق نجد أن أغلب معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للبنود دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05، حيث كان الحد الأدنى للارتباط -0.018، والحد الأعلى للارتباط $^{**}0.818$. ما عدا البند الأول ما يدعوا إلى استبعاده.

وبذلك يتضح لنا أن أغلب فقرات مجال الثاني متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

الجدول رقم (4): معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات دوافع استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة:

الرقم	البند	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	النتيجة
10	سهولة الاستخدام لتلميذ مقارنة بمنصات التعليم	.419*	.012	دالة
11	مصدر مهم للحصول على المعلومات	.468**	.005	
12	وسيلة مهمة لإتاحة الدروس للتلاميذ	.427*	.011	دالة
13	تزيد من دافعية التعلم لدى التلاميذ	.680**	.000	دالة
14	تعزز التعلم التفاعلي	.454**	.006	دالة
15	تدعم التعلم النشط	.247	.152	غير دالة
16	تراعي الفروق الفردية	.353*	.038	دالة
17	تدعم التعلم الذاتي	.393*	.020	دالة
18	تتخطى الحدود الجغرافية	.333	.051	دالة
19	تتخطى الحدود الزمنية	.393*	.019	دالة
20	تتيح الدروس بعدة طرق	.420*	.012	دالة
21	الإلمام بالمادة التعليمية	.427*	.011	دالة
22	تقديم الدرس بفاعلية	.647**	.000	دالة

المصدر: من إعداد الباحثة.

من خلال الجدول السابق نجد أن أغلب معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للبنود دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05، حيث كان الحد الأدنى للارتباط 0.247، والحد الأعلى للارتباط $^{**}0.647$ ، ما عدا البند الخامس عشر ما يدعوا إلى استبعاده، وبذلك يتضح لنا أن أغلب فقرات المجال الثالث متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

الجدول رقم (5): معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة:

الرقم	البند	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	النتيجة
23	أحضر الدروس باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	.359*	.034	دالة
24	أقدم حصص دعم لبعض المجموعات من خلال وسائل التواصل	.490**	.003	دالة
25	أتواصل مع التلاميذ من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	.756**	.000	دالة
26	أتواصل مع زملائي من خلال وسائل التواصل	.610**	.000	دالة
27	أنشر مواضيع متعلقة بالتخصص دوريا	.837**	.000	دالة
28	أعلق على المجموعات التعليمية لنفس التخصص	.574**	.000	
29	أشارك المنشورات التعليمية المتاحة ضمن المجموعات في صفحتي	.625**	.000	دالة
30	لدي مجموعة تعليمية خاصة بي على مواقع التواصل الاجتماعي	.696**	.000	دالة
31	أجري النشاطات التقويمية للتلاميذ من خلال وسائل التواصل	.553**	.001	دالة
32	أتيح علامات التلاميذ عبر مجموعتي الخاصة	.268	.120	غير دالة
33	أرد على الأسئلة الموجهة لي عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمادة الدراسية	.498**	.002	دالة

المصدر: من إعداد الباحثة.

من خلال الجدول السابق نجد أن أغلب معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للبنود دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05، حيث كان الحد الأدنى للارتباط 0,268، والحد الأعلى للارتباط 837**، ما عدا الثاني والثلاثون ما يدعوا إلى استبعاده. وبذلك يتضح لنا أن أغلب فقرات المجال الرابع متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث.

الجدول رقم (6): معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات تحديات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة:

الرقم	البند	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	النتيجة
34	عزوف التلاميذ التعلم عبر هذه الوسائل	.345*	.042	دالة
35	التواصل مع التلاميذ عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسبب مشكلات عاطفية خاصة لدى الإناث	.325	.057	غير دالة
36	استخدام وسائل التواصل في التواصل مع التلاميذ يشعروني بعدم الجدية	.427*	.011	دالة
37	استخدام الشبكات الاجتماعية يهدر الوقت	.136	.435	غير دالة
38	استخدام وسائل التواصل يزيد من ضغوطات العمل لدي	.439**	.008	دالة
39	ضعف التكويني حول استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية	.165	.342	غير دالة
40	ضعف الإمكانيات المادية لدي	.310	.070	غير دالة
41	ضعف التجهيزات لاستخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية	.453**	.006	دالة

المصدر: من إعداد الباحثة.

من خلال الجدول السابق نجد الفقرات رقم 34 و36 و38 و41 معاملات الارتباط بيرسون والدرجة الكلية للبنود جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05، حيث كان الحد الأدنى للارتباط 136، والحد الأعلى للارتباط 453^{***} ، ما عدا الفقرات رقم 35 و37 و39 و40 ما يدعوا إلى استبعاده. وبذلك يتضح لنا أن بعض فقرات المجال الخامس متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي، والذي تم اعتمادها واستبعاد باقي الفقرات لضمان صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع.

2.8. ثبات الأداة Reliability:

يشير ثبات الأداة إلى قدرتها على إعطاء نفس النتيجة فيما لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، ولقد تم اعتماد طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

الجدول رقم (07): معاملات ألفا كرونباخ للدراسة ككل:

المحاور	عدد العبارات	القيمة
الاستبيان كامل	35	0.68

نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لاستبيان يساوي [0.68]، ومنه فإن أداة الدراسة التي أعدناها لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في أغلب فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأصلية لأن معامل الثبات يتراوح بين [0-1]، وكلما اقتربت من الواحد، دل على وجود ثبات عال، وكلما اقتربت من الصفر دل على عدم وجود الثبات، وأن الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو (0.6).

9. المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم ترميز وإدخال البيانات إلى برنامج المعالج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، حسب مقياس ليكرت الثلاثي والرباعي (قوي، متوسطة، ضعيفة) أو (ضعيف، متوسط، قوي، قوي بشدة) ولتحديد أوزان مقياس ليكرت المستخدم في مجالات الدراسة تم حساب المدى (2=1-3) أو (3=1-4) ثم نقوم بقسمته على عدد المستويات كما يلي: (0.66=3/2) أو (0.75=3/4)، وأخيراً نقوم بإضافة النتيجة إلى العدد الأصغر 01 لتصبح القيمة أو 1.75 / 1.66، وهكذا حتى يتم الوصول إلى العدد الأكبر في الأوزان وهو 03 أو 04 كما موضحة في الجدول:

الجدول رقم (08): الدرجة والوزن النسبي المقابل له:

الدرجة	المجال	الدرجة	المجال
ضعيف	من [1.66-1]	ضعيف	من [1.74-1]
متوسط	من [2.33 - 1.67]	متوسط	من [2.4-1.75]
قوي	من [3-2.34]	قوي	من [3.24-2.5]
		قوي بشدة	من [4-3.25]

10. التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى أساتذة التعليم الثانوي: نتائج الدراسة الميدانية:

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

يرى أندرسون Anderson بأن التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو مجموعة من الأدوات والممارسات التي تربط بين الأفراد بهدف دعمهم وتشجيعهم على التعلم المعتمد على التواصل الاجتماعي من خلال العلاقات مع الآخرين، بينما يرى دونمس Donmus بأنه إضافة الديناميكية والتفاعلية إلى أسلوب التعليم والتعلم، من خلال نظام تعليمي اجتماعي تشاركي يوفر التعليم دون التقيد بمكان أو وقت محددين. ويذهب باين شين وتومس براير Bryer & Baiyun لأن مصطلح التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يستخدم عند توظيفها وأدواتها وتقنياتها وخدماتها في الربط والتواصل بين عناصر عملية التعليم سواء تم الربط بين هذه العناصر في نطاق التعليم الرسمي أو التعليم غير الرسمي.¹⁶

وعلى ذلك يمكن تعريف التعليم بوسائل التواصل الاجتماعي بأنه أسلوب تعليمي قائم على توظيف أدوات وخدمات شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم والتعلم من خلال الدعم المجتمعي التشاركي حول موضوع التعلم بدرجة عالية من الديناميكية والتفاعلية من خلال نظاماً يوفر بيئة تعليمية لا تتقيد بمكان محدد أو وقت معين¹⁷. ما يدفعنا لمحاولة الإجابة عن التساؤل الذي مفاده:

- ما أنماط وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى عينة الدراسة في العملية التعليمية؟

الجدول رقم (09): أنماط وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى عينة الدراسة في العملية التعليمية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		نادراً		أبداً		العبارات
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
قوي جداً	.695	3.40	47.2	17	44.4	16	2.8	1	2.8	1	الفايسبوك
قوي	.719	3.20	/	/	8.3	3	2.8	1	86.1	31	اليوتيوب
ضعيف	.584	1.20	/	/	5.6	2	2.8	1	88.9	32	التويتر
ضعيف	.494	1.14			5.6	2	2.8	1	88.9	32	الواتساب
متوسط	1.313	2.43	30.6	11	19.4	7	8.3	3	38.9	14	البريد
متوسط	0.76	2.27	15.56	28	16.66	30	3.9	7	61.12	110	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب وسائل التواصل الاجتماعي حسب أهميتها بالنسبة للمبحوثين، ويأتي في مقدمتها الفايسبوك، حيث يختار 47.2 % من المشاركين استخدامه دائماً و 44.4 % أحياناً، بينما المتوسط الحسابي المرتفع (3.40) يشير إلى الاستخدام المتكرر للفايسبوك في التعليم، في حين جاء الانحراف المعياري نسبياً منخفض (0.695)، مما يعني أن هناك توافقاً جيداً بين الآراء حول مستوى استخدام الفايسبوك.

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

ورغم أن اليوتيوب يُستخدم بشكل أقل مقارنة بالفيسبوك، إلا أن المتوسط الحسابي (3.20) يدل على استخدامه بشكل جيد في العملية التعليمية. أما الانحراف المعياري (0.719) يشير إلى تباين معتدل في الآراء حول استخدام اليوتيوب.

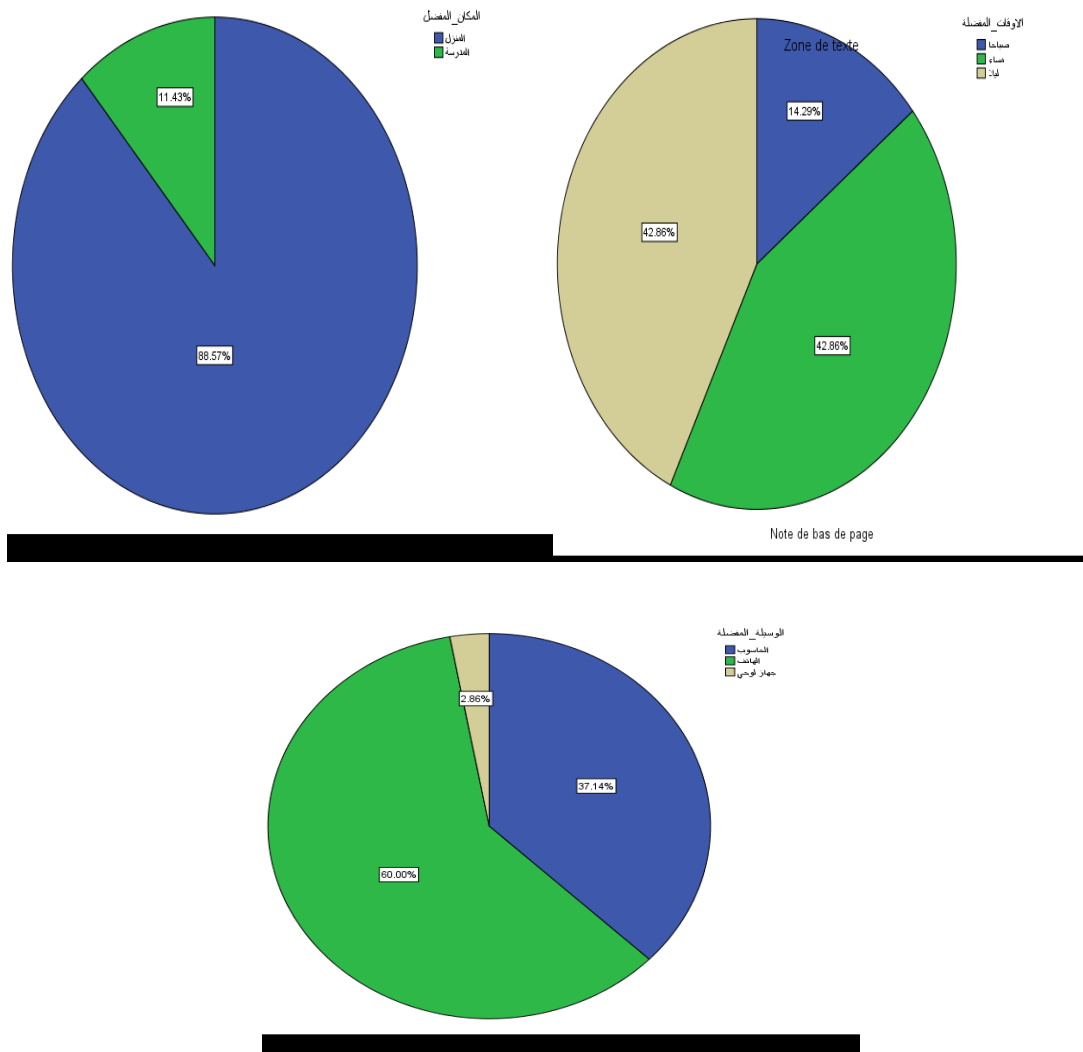
وبالنسبة للتويتر يُستخدم بشكل نادر جداً في العملية التعليمية، حيث يختار 88.9 % من المشاركين عدم استخدامه. فقد قدر المتوسط الحسابي (1.20) وهو يعكس الاستخدام الضعيف للتويتر، أما الانحراف المعياري فقد كان بدرجة منخفضة (0.584) مما يدل على أن معظم الآراء متوافقة حول ضعف استخدام تويتر.

الواتساب يُستخدم أيضاً بشكل نادر جداً في العملية التعليمية. فقد بلغ المتوسط الحسابي الدرجة المنخفضة بـ (1.14) وهذا ما يشير إلى استخدام ضعيف. في حين جاء الانحراف المعياري بدرجة منخفضة أيضاً قدرت بـ (0.494) مما يشير إلى توافق في الآراء حول ضعف استخدام الواتساب. أما بالنسبة للبريد الإلكتروني يُستخدم بدرجة متوسطة، حيث أن 30.6 % من المشاركين يستخدمونه دائماً و 19.4 % أحياناً المتوسط الحسابي (2.43) يشير إلى استخدام متوسط، في حين جاء الانحراف المعياري العالي (1.313) مما يعكس تبايناً كبيراً في الآراء حول استخدام البريد الإلكتروني.

ومنه نستنتج أن الفيسبوك واليوتيوب هما الأكثر فاعلية في العملية التعليمية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى مثل تويتر والواتساب لا تُستخدم بكثرة في العملية التعليمية. أما استخدام البريد الإلكتروني فيظهر تبايناً بين المشاركين، مما يشير إلى أنه ليس الخيار الأكثر شيوعاً ولكن له مكانة معتدلة في السياق التعليمي.

- التساؤل الثاني: ما عادات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة



من ملاحظة الأشكال السابقة يتبين لنا أن أفراد العينة يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إما مساءً أو ليلاً بنسبة متساوية بلغت 46,86 %، فيما يفضل 14.29 % استخدامها صباحاً، وهو ما يحيلنا للمؤشر الثاني حيث لاحظنا أن المبحوثين يلجؤون لوسائل التواصل الاجتماعي من المنزل بنسبة قدرت بـ 88.57 % أما 11.43 % من المبحوثين فيستخدمونها في الثانوية، فيما تباينت النتائج الدالة على الوسيلة المفضلة لديهم، حيث يفضل 60 % استعمال الهاتف، أما 37.14 % فقد اختاروا الحاسوب، والنسبة الأقل كانت لمستخدمي الجهاز اللوحي 2.86 %.

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

- التساؤل الثالث: ما دوافع استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟

الجدول رقم (10): دوافع استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		العبارات
			%	ت	%	ت	%	ت	
قوي	.382	2.83	80.6	29	16.7	6	/	/	سهولة الاستخدام لتلميذ مقارنة بمنصات التعليم
قوي	.561	2.74	77.8	28	13.9	5	5.6	2	مصدر مهم للحصول على المعلومات
قوي	.742	2.51	63.9	23	19.4	7	13.9	5	وسيلة مهمة لإتاحة الدروس للتلاميذ
قوي	.547	2.63	63.9	23	30.6	11	2.8	1	تزيد من دافعية التعلم لدى التلاميذ
قوي	.519	2.71	72.2	26	22.2	8	2.8	1	تعزز التعلم التفاعلي
متوسط	.772	2.14	36.1	13	38.9	14	22.2	8	تراعي الفروق الفردية
قوي	.453	2.83	83.3	30	11.1	4	2.8	1	تدعم التعلم الذاتي
قوي	.531	2.80	83.3	30	8.3	3	5.6	2	تتخطى الحدود الجغرافية
قوي	.426	2.77	75.0	27	22.2	8	/	/	تتخطى الحدود الزمنية
قوي	.639	2.66	72.2	26	16.7	6	8.3	3	تتيح الدروس بعدة طرق
قوي	.780	2.46	61.1	22	19.4	7	16.7	6	الإلمام بالمادة التعليمية
قوي	.765	2.34	50.0	18	30.6	11	16.7	6	تقديم الدرس بفاعلية
قوي	0.59	2.61	68.28	295	18.75	90	8.11	35	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة.

الجدول رقم (10) يوضح دوافع استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. يتضمن الجدول معلومات حول الدوافع المختلفة مثل سهولة الاستخدام، الحصول على المعلومات، تعزيز التعلم، ودعم التعلم الذاتي، مع البيانات المتعلقة بآراء المشاركين، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

معظم الدوافع تتلقى تقييماً قوياً، حيث أن الوسائل الاجتماعية تعتبر مهمة لتسهيل الاستخدام، الحصول على المعلومات، وتعزيز التعلم التفاعلي. كما أن هناك توافقاً كبيراً في الآراء حول معظم الدوافع، بينما بعض الدوافع مثل مراعاة الفروق الفردية والتعلم الذاتي تثير تبايناً أكبر. سهولة الاستخدام والدعم للتعلم الذاتي وتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية تعتبر من أبرز دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. كما أن هناك إدراكاً إيجابياً قوياً لدور وسائل التواصل

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

الاجتماعي في تعزيز التفاعل ودافعية التعلم، من ناحية أخرى، توجد بعض الدوافع التي تتلقى تقييمات أقل، مثل مراعاة الفروق الفردية وتقديم الدرس بفاعلية.

- التساؤل الرابع: ما مستوى استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟

الجدول رقم (11): مستوى استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		العبارات
			%	ت	%	ت	%	ت	
قوي	.765	2.34	50.0	18	30.6	11	16.7	6	أحضر الدروس باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
متوسط	.797	2.20	41.7	15	33.3	12	22.2	8	أقدم حصص دعم لبعض المجموعات من خلال وسائل التواصل
متوسط	.838	2.06	36.1	13	30.6	11	30.6	11	أتواصل مع التلاميذ من خلال وسائل التواصل الاجتماعي
قوي	.611	2.74	80.6	29	8.3	3	8.3	3	أتواصل مع زملائي من خلال وسائل التواصل
متوسط	.868	2.20	47.2	17	22.2	8	27.8	10	أنشر مواضيع متعلقة بالتخصص دوريا
قوي	.591	2.66	69.4	25	22.2	8	5.6	2	أعلق على المجموعات التعليمية لنفس التخصص
قوي	.775	2.40	55.6	20	25.0	9	16.7	6	أشارك المنشورات التعليمية المتاحة ضمن المجموعات في صفحتي
متوسط	.710	2.29	41.7	15	41.7	15	13.9	5	لدي مجموعة تعليمية خاصة بي على مواقع التواصل الاجتماعي
متوسط	.684	1.94	19.4	7	52.8	19	25.0	9	أجري النشاطات التقويمية للتلاميذ من خلال وسائل التواصل
ضعيف	.781	1.51	16.7	6	16.7	6	63.9	23	أتيح علامات التلاميذ عبر مجموعتي الخاصة
قوي	.701	2.54	63.9	23	22.2	8	11.1	4	أرد على الأسئلة الموجهة لي عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمادة الدراسية
متوسط	0.73	2.02	47.48	188	27.78	110	21.98	87	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة.

يوضح الجدول رقم (11) مستوى استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. يتضمن الجدول معلومات حول ممارسات مختلفة تتعلق باستخدام وسائل التواصل

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

الاجتماعي، مثل حضور الدروس، تقديم حصص دعم، والتواصل مع التلاميذ وزملاء العمل، مع البيانات المتعلقة بنسبة المشاركين، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الاستخدام العام لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية هو متوسط لدى أفراد العينة، مع وجود بعض الأنشطة التي تُستخدم بشكل قوي مثل التواصل مع الزملاء وتعليق المنشورات التعليمية. هناك انخفاض ملحوظ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض مثل إجراء النشاطات التقييمية وتوفير العلامات، ما يدل على أن هذه الأنشطة أقل، في حين أن التواصل مع الزملاء والتعليق على المجموعات التعليمية يعتبران من الأنشطة الأكثر شيوعاً.

- التساؤل الخامس: ما تحديات استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العلمية

التعليمية؟

الجدول رقم (12): تحديات استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		العبارات
			%	ت	%	ت	%	ت	
متوسط	.765	1.94	25.0	9	41.7	15	30.6	11	عزوف التلاميذ التعلم عبر هذه الوسائل
متوسط	.857	1.83	27.8	10	25.0	9	44.4	16	استخدام وسائل التواصل في التواصل مع التلاميذ يشعروني بعدم الجدية
متوسط	.781	1.91	25.0	9	38.9	14	33.3	12	استخدام وسائل التواصل يزيد من ضغوطات العمل لدي
قوي	.646	2.63	69.4	25	19.4	7	8.3	3	ضعف التجهيزات لاستخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية
متوسط	0.76	2.07	36.8	53	31.25	45	29.15	42	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة.

يتبين من الجدول السابق أن التحدي الأكبر الذي يواجهه الأساتذة فيما يخص استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية يتمثل في ضعف التجهيزات، حيث يعتبر 69.4 % من المشاركين هذا العنصر من أبرز العقبات مما يعزز الحاجة إلى تحسين البنية التحتية التكنولوجية في المدارس.

بالمقابل، يرى 41.7 % من المشاركين بأن عزوف التلاميذ عن التعلم عبر وسائل التواصل هو مشكلة وتحد قائم، في حين أن 44.4 % يجدون أن التواصل عبر هذه الوسائل يمكن أن يُشعرهم بعدم الجدية، و 33.3 % يرون أن استخدام وسائل التواصل يضيف ضغوطات إلى عملهم. هذه النسب تعكس إدراكاً واضحاً للتحديات ولكن بدرجة أقل مقارنةً بضعف التجهيزات.

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

بشكل عام، يشير التحليل إلى أن الأساتذة يواجهون تحديات تتعلق بالتجهيزات التقنية، وهو ما يتطلب اهتماماً خاصاً لضمان فعالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. بينما تظل التحديات الأخرى مثل عزوف التلاميذ وضغوط العمل أقل تأثيراً، لكنها تشير إلى جوانب مهمة تحتاج إلى معالجة لتحسين التجربة التعليمية عبر هذه الوسائل.

- التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تغزى لمتغيراتهم السوسيو ديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص، الخبرة)؟

الجدول رقم (13): يوضح مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تغزى لمتغير الجنس (اختبار كروسكال واليس).

المجموعات	N	متوسط الرتب	قيمة U	Sig	مستوى الدلالة	القرار
ذكر	12	23.00	78.00	.037	0.05	دالة إحصائية
أنثى	23	15.39				

المصدر: من إعداد الباحثة.

نلاحظ من خلال الجدول السابق بأن قيمة الدلالة المعنوية أقل من مستوى الدلالة 0.05، ما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بين الذكور والاناث، وهي لصالح الذكور، وذلك لأن متوسط رتب الذكور أكبر من متوسط رتب الاناث. الجدول رقم (14): يوضح مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تغزى لمتغير العمر.

العمر	N	متوسط الرتب	قيمة H	درجة الحرية	Sig	الدلالة الإحصائية	القرار
أقل من 25 سنة	6	25.92	4.510	3	.211	0.05	غير دالة
من 25 إلى 35	11	17.23					
من 36 إلى 46 سنة	13	16.12					
أكبر من 46 سنة	5	15.10					

المصدر: من إعداد الباحثة.

يتضح أن قيمة H تساوي 4.510، وهي غير دالة إحصائية لأن قيمة الدالة الإحصائية تساوي 0.211. وهي أكبر من الدلالة 0.05. ومنه لا توجد فروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وفقاً للعمر.

الجدول رقم (15): يوضح مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تغزى لمتغير التخصص:

التخصص	N	متوسط الرتب	قيمة H	درجة الحرية	Sig	الدلالة الإحصائية	القرار
لغة إنجليزية	3	16.33	8.690	8	.369	0.05	غير دالة

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

					19.50	2	فيزياء
					23.65	10	أدب عربي
					16.00	3	فرنسية
					19.17	3	علوم إسلامية
					10.20	5	علوم طبيعية
					9.33	3	اجتماعيات
					20.50	4	رياضيات
					19.50	2	تربية بدنية

المصدر: من إعداد الباحثة.

تشير البيانات في الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بين التخصصات المختلفة. يعني ذلك أن الأساتذة من تخصصات متنوعة مثل الأدب العربي، والفيزياء، والعلوم الإسلامية، والرياضيات، وغيرها، يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بطرق متشابهة نسبياً حيث لا يؤثر التخصص الأكاديمي بشكل كبير على كيفية استخدام هذه الوسائل في التعليم، مما يشير إلى أن استراتيجيات التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون موحدة عبر التخصصات المختلفة دون الحاجة لتخصصات مختلفة بناءً على التخصص.

الجدول رقم (16): يوضح مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تغزى لمتغير الخبرة:

الخبرة	N	متوسط الرتب	قيمة H	درجة الحرية	Sig	الدلالة الإحصائية	القرار
أقل من 5 سنوات	6	28.75	9.001	3	.029	0.05	دالة إحصائية
من 5 إلى 10 سنوات	13	14.04					
من 11 إلى 16 سنة	11	18.14					
أكثر من 16 سنة	5	15.10					

المصدر: من إعداد الباحثة.

تشير نتائج تحليل الفروق بناءً على سنوات الخبرة إلى وجود تأثير ملحوظ على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. الأفراد ذوو الخبرة الأقل من 5 سنوات يظهرون تفاعلاً أكبر مع وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالمجموعات الأخرى، مما يعكس استعدادهم الأكبر لتبني هذه الأدوات الحديثة في تعليمهم. بالمقابل، الأساتذة ذوو الخبرة من 5 إلى 10 سنوات، ومن 11 إلى 16 سنة، وكذلك أكثر من 16 سنة، يظهرون تفاعلاً أقل أو استخداماً أقل فعالية لهذه الوسائل. هذا يشير إلى أن الأساتذة الجدد قد يكونون أكثر مرونة في تبني واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بينما قد يكون الأساتذة الأكثر خبرة أقل حماساً أو متحفزين اتجاه هذه الأدوات. توصي النتائج بضرورة تقديم تدريب مكثف ودعم موجه للأساتذة ذوي الخبرة الأكبر لتعزيز استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي،

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة
واستفادة الأساتذة الجدد من تجربتهم وتفاعلهم الإيجابي مع هذه الوسائل لتحسين استراتيجيات
التعليم عبر الوسائل الرقمية.
حساب مربع إيتا:

الجدول رقم (17): نتائج حساب مربع إيتا

Mesures des associations

	Eta	Eta carré
الاستبيان * سنوات الخبرة	.388	.151

تشير نتائج تحليل مربع إيتا (0.388) إلى أن هناك تأثيراً كبيراً لسنوات الخبرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. قيمة مربع إيتا تعكس حجم تأثير كبير، مما يعني أن سنوات الخبرة تلعب دوراً مهماً في كيفية استخدام الأساتذة لوسائل التواصل الاجتماعي. الأساتذة ذوو الخبرة أقل من 5 سنوات يظهرون تفاعلاً أكبر أو استخداماً أكثر فعالية لوسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالأساتذة ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات. هذه العلاقة القوية توضح أن الخبرة تؤثر بشكل ملحوظ على استخدام وسائل التواصل، مما يبرز أهمية تخصيص برامج تدريبية تستهدف تعزيز استخدام هذه الوسائل بناءً على سنوات الخبرة. يتعين على المؤسسات التعليمية الاستفادة من هذه النتائج لتطوير استراتيجيات تدريبية موجهة للأساتذة من مختلف مستويات الخبرة، لضمان تحقيق أقصى استفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم.

الجدول رقم (18): حساب معامل التأثير بدلالة الخبرة:

قيمة n2	0.01	0.06	0.14 فما فوق
حجم التأثير	صغير	متوسط	قوي

تشير قيمة n^2 إلى حجم التأثير الذي له علاقة بسنوات الخبرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. قيمة n^2 في هذا السياق تقدر بحوالي 0.15، مما يدل على أن تأثير سنوات الخبرة هو متوسط. هذا يعني أن هناك تأثيراً ملحوظاً لسنوات الخبرة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن ليس بشكل قوي. بعبارة أخرى، الخبرة في المجال تؤثر بشكل ملحوظ على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، ولكن هذا التأثير ليس كافياً ليكون قوياً جداً. بناءً على هذه النتيجة، من المهم تقديم دعم وتدريب للأساتذة ذوي الخبرة الأقل لتعزيز استخدامهم لهذه الوسائل، بينما يمكن للأساتذة الأكثر خبرة الاستفادة من تقنيات وأساليب جديدة لتحسين تفاعلهم مع وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم.

11. قياس الفروق بين المجموعات وفقاً لاختبار مان وتني:

الجدول رقم (19): الفروق بين المجموعات من أقل 5 سنوات ومن 5 إلى 10 سنوات:

المجموعات	N	متوسط الرتب	لاقيمة	Sig	مستوى الدلالة	القرار
-----------	---	-------------	--------	-----	---------------	--------

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

دالة احصائية	0.05	.003	5.500	15.58	6	أقل من 5 سنوات
				7.42	13	من 5 إلى 10 سنوات

تظهر نتائج اختبار مان-ويتني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات والأساتذة ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات. إذ يشير مستوى الدلالة (0.003) إلى أن الأساتذة الجدد (أقل من 5 سنوات خبرة) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكثر تكراراً أو بفعالية أكبر مقارنة بالأساتذة ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات، حيث يمتلكون متوسط رتب أعلى (15.58) مقارنة بمستوى الرتب للأساتذة ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات (7.42). يدل هذا على أن الأساتذة الجدد أكثر نشاطاً في استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية، بينما الأساتذة ذوي الخبرة المتوسطة يظهرون مستوى أقل من التفاعل أو الاستخدام الفعّال. بالتالي، يُوصى بتقديم تدريب إضافي وتوجيه للأساتذة ذوي الخبرة بين 5 و10 سنوات لتعزيز استخدامهم الفعّال لوسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (20): الفروق بين المجموعات من 5 إلى 10 سنوات ومن 11 إلى 16 سنة:

المجموعات	N	متوسط الرتب	لقيمة	Sig	مستوى الدلالة	القرار
من 5 إلى 10 سنوات	13	11.35	56.500	.383	0.05	غير احصائية
من 11 إلى 16 سنة	11	13.86				

يوضح الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أنه لا يوجد اختلاف ملحوظ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأساتذة ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات والأساتذة ذوي الخبرة من 11 إلى 16 سنة.

الجدول رقم (21): الفروق بين المجموعات من 11 إلى 16 سنوات وأكثر من 16 سنة:

المجموعات	N	متوسط الرتب	لقيمة	Sig	مستوى الدلالة	القرار
من 11 إلى 16 سنة	11	8.86	23.500	.649	0.05	غير احصائية
أكثر من 16 سنة	5	7.70				

تشير نتائج اختبار مان-ويتني إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأساتذة ذوي الخبرة من 11 إلى 16 سنة والمجموعات الأخرى. قيمة مستوى الدلالة (Sig) بلغت 0.649، وهي أعلى من مستوى الدلالة التقليدي 0.05، مما يعني أن الفروق بين المجموعات ليست ذات دلالة إحصائية.

الجدول رقم (22): الفروق بين المجموعات من 5 إلى 10 سنوات وأكثر من 16 سنة:

المجموعات	N	متوسط الرتب	لقيمة	Sig	مستوى الدلالة	القرار
من 5 إلى 10 سنوات	13	9.27	29.500	.766	0.05	غير احصائية
أكثر من 16 سنة	5	10.10				

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

تشير نتائج اختبار مان-ويتني إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأساتذة ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات مقارنةً بالمجموعات الأخرى. قيمة مستوى الدلالة (Sig) بلغت 0.766، وهي أعلى من المستوى التقليدي 0.05، مما يعني أن الفروق بين المجموعات ليست ذات دلالة إحصائية. تعكس هذه النتيجة أن الأساتذة في فئة الخبرة من 5 إلى 10 سنوات لا يظهرون اختلافات جوهرية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالأساتذة ذوي الخبرة القصيرة أو الطويلة. بعبارة أخرى، لا تؤثر سنوات الخبرة بين 5 و10 سنوات بشكل ملحوظ على كيفية استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية. وبالتالي، فإن تحسين استراتيجيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن يأخذ في اعتباره جميع الأساتذة بشكل شامل وليس التركيز فقط على فئة معينة من سنوات الخبرة.

12. تفسير ومناقشة النتائج:

1.12. مناقشة نتائج السؤال الأول:

تمحور السؤال الأول حول: "ما أنماط وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى عينة الدراسة في العملية التعليمية؟"

أسفرت النتائج على أن الأساتذة في الطور الثانوي يستخدمون الفيسبوك واليوتيوب كأدوات رئيسية في العملية التعليمية، حيث يسهمان بشكل كبير في التفاعل ومشاركة المحتوى. بينما يُعتبر التويتر والواتساب أقل فعالية من وجهة نظرهم، ما يشير إلى أن بعض المنصات قد تكون أكثر ملاءمة لأغراض تعليمية محددة، كما يحتمل أن الفيسبوك واليوتيوب يوفران ميزات متقدمة تدعم التعليم، مثل إمكانية نشر مقاطع الفيديو والمواد التفاعلية، بينما تقتصر قدرة التويتر والواتساب على استخدامات أقل تفاعلية.

كما توصلت الدراسة إلى أنه يجب على الأساتذة أن يكونوا على دراية بالاتجاهات الجديدة في وسائل التواصل الاجتماعي وتقييم كيفية الاستفادة منها بشكل أفضل في السياقات التعليمية. وقد يتطلب ذلك تدريباً أو تطوير استراتيجيات تعليمية جديدة تتماشى مع أحدث الأدوات والتقنيات.

2.12. مناقشة نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال على: "ما عادات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟"

انطلاقاً من البيانات الموضحة في الأشكال السابقة فقد استنتجنا أن أفراد العينة يفضلون استخدام الهاتف باعتباره الوسيلة الأكثر خصوصية والأسهل استخداماً للولوج للشبكات الاجتماعية، و بالنسبة للوقت المناسب لهم فقد فضلوا الفترة المسائية أو الليل، ويمكن تفسير ذلك بقضائهم الفترة الصباحية في العمل، أما عن المكان الأنسب فكان المنزل.

3.12. مناقشة نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال على: "ما مستوى استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية

التعليمية؟"

من خلال ما سبق تم استنتاج أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الزملاء والتلاميذ يعتبر قويا، مما يعكس فاعليتها في تعزيز التفاعل والتعاون في البيئة التعليمية. كذلك تحضير الدروس وتقديم الدعم يظهران أيضاً مستويات قوية، مما يشير إلى أن وسائل التواصل تستخدم بشكل نشط في إعداد المحتوى وتوفير المساعدة التعليمية. في حين أن استخدام وسائل التواصل لإجراء الأنشطة التقييمية وإتاحة علامات التلاميذ يعتبر ضعيفا. وهذا قد يعكس تحديات في استخدام الوسائل لهذه الأغراض، ربما بسبب المخاوف المتعلقة بالخصوصية أو الفعالية. كما تتلقى النشاطات مثل التعليق على المجموعات التعليمية ونشر المواضيع اهتماما قويا، مما يشير إلى استفادة كبيرة من وسائل التواصل في تبادل المعرفة الأكاديمية.

انطلاقا مما سبق، يمكننا القول أن وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم بفعالية في التواصل مع التلاميذ والزملاء، وتحضير الدروس، ونشر المحتوى التعليمي. ومع ذلك، هناك مجالات لتحسين استخدامها في الأنشطة التقييمية وتوفير التقييمات الأكاديمية. تعزيز الاستخدام في هذه المجالات قد يساهم في تحسين الفعالية التعليمية بشكل عام.

4.12. مناقشة نتائج السؤال الرابع:

جاء السؤال الرابع كما يلي: "ما دوافع استخدام عينة الدراسة لوسائل التواصل الاجتماعي في

العملية التعليمية؟"

من خلال نتائج الجدول رقم (10) تم التوصل إلى أن الدوافع الرئيسية لاستخدام وسائل التواصل تشمل سهولة الاستخدام، دعم التعلم الذاتي، وتعزيز التفاعل. هذه العوامل تجعل من وسائل التواصل الاجتماعي أداة مفضلة في العملية التعليمية. كما تعزز وسائل التواصل التفاعل والتعلم الذاتي، مما يعكس دورها في تحسين تجارب التعلم وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية.

بالرغم من الفوائد، هناك مجال لتحسين تخصيص المحتوى وتلبية الفروق الفردية. قد تكون هناك حاجة لمزيد من الأدوات والطرق لتحقيق هذا الهدف بشكل فعال. كذلك تعتبر القدرة على تجاوز الحدود الزمنية والجغرافية من أكبر مزايا وسائل التواصل، مما يوفر مرونة كبيرة في العملية التعليمية و يتيح الوصول إلى المحتوى في أي وقت ومن أي مكان. إضافة لتعزيز الاستخدام الفعّال، يمكن النظر في كيفية تحسين الطرق المتاحة لتقديم الدروس، وتوفير المحتوى التعليمي بشكل أكثر تخصيصاً لتلبية احتياجات جميع التلاميذ.

5.12. مناقشة نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال على: "ما أهم التحديات التي تواجه عينة الدراسة عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟"

استناداً إلى الجدول رقم (12)، يمكننا استنتاج أهم التحديات التي تواجه عينة الدراسة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، فبالنسبة لعدم تفاعل التلاميذ مع وسائل التواصل الاجتماعي قد يعود إلى نقص في التحفيز أو تفضيلات شخصية. هذا يشير إلى الحاجة لتصميم محتوى تعليمي أكثر جذبا وابتكارا لتشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة، ويمكن أن يكون هناك اعتقاد بأن وسائل التواصل الاجتماعي أقل رسمية من الأساليب التقليدية. لذا من المفيد تعزيز أهمية استخدام هذه الوسائل كجزء من العملية التعليمية الرسمية وتوضيح قواعد وإرشادات الاستخدام.

يمكن أن يؤدي استخدام وسائل التواصل إلى زيادة عبء العمل بسبب الحاجة لمتابعة التفاعلات والمحتوى. قد تحتاج المؤسسات التعليمية إلى توفير دعم إضافي للأساتذة مثل أدوات إدارة فعالة أو تقنيات لتحسين الكفاءة.

ومن أهم التحديات التي تواجه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ضعف التجهيزات. ويتطلب هذا استثماراً في تحسين البنية التحتية التكنولوجية، مثل توفير أجهزة كمبيوتر حديثة، اتصال إنترنت عالي السرعة، وبرمجيات تعليمية ملائمة.

6.12. مناقشة نتائج السؤال السادس:

نص السؤال على: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغيراتهم السوسيو ديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص، الخبرة)؟"

تظهر البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث، حيث يستخدم الذكور هذه الوسائل بشكل أكثر تكراراً وفعالية من الإناث. وهذا الاختلاف قد يعكس تبايناً في الاهتمامات التكنولوجية بين الجنسين أو مدى الراحة في استخدام التكنولوجيا. قد يكون الذكور أكثر ميلاً لتبني التقنيات الحديثة أو أكثر استجابة لدورها في التعليم، بينما قد تواجه الإناث عقبات تتعلق بالثقة أو المعرفة التقنية. يمكن أيضاً أن يكون هناك تأثيرات ثقافية أو اجتماعية تؤثر على استخدام الإناث لوسائل التواصل الاجتماعي في السياق التعليمي.

فيما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على العمر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، بحيث يشير هذا إلى أن جميع الفئات العمرية، سواء كانت شابة أو متقدمة في العمر، تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متساو تقريباً. يبدو أن العمر لا

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

يؤثر بشكل كبير على كيفية استخدام هذه الوسائل، مما يعني أن الاستراتيجيات التعليمية المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون موحدة عبر جميع الفئات العمرية دون الحاجة لتخصيصها. كما تظهر البيانات فروقا ذات دلالة إحصائية بناءً على التخصصات الأكاديمية، هذا يعني أن التخصصات الأكاديمية المختلفة لا تؤثر بشكل كبير على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. يبدو أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي متشابه نسبياً عبر التخصصات، مما يشير إلى أن القضايا المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم يمكن أن تكون شاملة ولا تعتمد بشكل كبير على التخصص.

إضافة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على سنوات الخبرة، حيث يُلاحظ أن الأساتذة ذوي الخبرة بين 5 و 10 سنوات يظهرون استخداماً أكثر فعالية لوسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالأساتذة ذوي الخبرة الأقل أو الأكثر. ويشير هذا إلى أن الخبرة تلعب دوراً مهماً في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. فالأساتذة ذوو الخبرة المتوسطة قد يكون لديهم فهم أعمق لكيفية دمج وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم وتقدير فعالية استخدامها بشكل أكبر. الأساتذة الجدد قد يحتاجون إلى دعم إضافي وتدريب لتحسين مهاراتهم، في حين أن الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة قد يكونون قد استنفدوا تقنيات جديدة أو قد يكونون أقل اهتماماً بالتقنيات الحديثة.

خاتمة:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة في تعزيز التفاعل والتعلم الذاتي وسبيلاً لتسهيل الوصول إلى المعلومات وتوفير محتوى تعليمي تفاعلي. وبالرغم من فوائدها، إلا أنها تواجه تحديات مثل عدم قدرتها على تلبية الفروق الفردية بشكل كامل. مما يشير إلى الحاجة إلى أدوات إضافية أو استراتيجيات تعليمية تكميلية لتلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن وضع جملة من التوصيات منها:

- تحفيز التلاميذ من خلال تطوير استراتيجيات لجعل وسائل التواصل الاجتماعي أكثر جذباً، مثل تقديم محتوى تفاعلي واستخدام أدوات تعليمية كالألعاب الإلكترونية.
- وضع قواعد واضحة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السياق التعليمي وتعزيز أهميتها كأداة تعليمية رسمية.
- تخفيف الضغوط على الأساتذة وتوفير الدعم لهم وتقديم دورات تدريبية تمكن الأستاذ من مواكبة التطورات التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية.
- الاستثمار في البنية التحتية التقنية لضمان توفر الأدوات اللازمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال خاصة ربط المؤسسات التربوية بشبكة الأنترنت .

اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي — ط. د. سامية حواس / د. سارة تيتيلة

- توجيه الباحثين لدراسة استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في الطور الأول والثاني.

الهوامش:

¹ Power, C., (n.d.), The Power of Education. Springer. Retrieved from:

<https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/2F978-981-287-221-0.pdf>

² UNESCO, (n.d.), Leading SDG 4- Education 2030. Retrieved from:

<https://en.unesco.org/themes/education2030-sdg4>

³ Tiryakioglu, F., & Erzurum, F., (2011), Use of Social Networks as an Education Tool, Contemporary Educational Technology, Vol. 2, Issue 2, pp. (135-150).

⁴ عادل الشيخ عبد الله، (2015)، اتجاهات المدرسين والطلبة في برونواي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية [على الإنترنت]، المجلد 06، العدد 02، الصفحات (117-144)، متوفر على الرابط:

<https://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/jlls/article/view/306/183>

⁵ ربيعي فايزة، (2015)، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر هيئة التدريس الجامعي - دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 08، العدد 03، الصفحات (277-292).

⁶ Ibid.

⁷ وسار نوال، (2016)، واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، المجلد 08، العدد 23، الصفحات (374-392).

⁸ الزهراني أحمد محمد قران، (2021)، اتجاهات معلمي التعليم العام في السعودية نحو وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار والمعلومات: تويتر نموذجاً، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، الصفحات (70-144).

⁹ الرفاعي عبير محمد والحمداني مهند زياب محمد، (2022)، درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في العراق، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، الأردن، المجلد 01، العدد 04، الصفحات (580-601).

¹⁰ صديق حسين، (2012)، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3-4، ص 302.

¹¹ شحاتة حسن والنجار زينب، (2003)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

¹² عباس مصطفى صادق، (2008)، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 218.

¹³ المقدادي خالد غسان يوسف، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط. 1، عمان، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ص 24.

¹⁴ Mayfield, A., (2019), What is Social Media? iCrossing. Retrieved from:

<http://www.pdfio.com/k75620htm>

¹⁵ المحكمون: 1- أ. د سامية عواج، تخصص إعلام واتصال، جامعة سطيف. 2- د. حبيبة عاشوري، تخصص تكنولوجيا المعلومات، جامعة قالمة. 3- د. سارة تيتيلة، تخصص تقنيات المعلومات، جامعة بسكرة. 4- د. خلفه سارة، تخصص علم النفس، جامعة الطارف.

¹⁶ خلف الله محمد جابر، (2013)، التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي، تم الاطلاع عليه من الموقع:

<https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501>، تاريخ الزيارة: 20 أكتوبر 2021.

¹⁷ خلف الله محمد جابر، (2013)، التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي، تم الاطلاع عليه من الموقع:

<https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501>، تاريخ الزيارة: 20 أكتوبر 2021.

قائمة المراجع:

1. الرفاعي عبير محمد والحمداني مهند ذياب محمد، (2022)، درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية في العراق، المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، الأردن، المجلد 01، العدد 04، الصفحات (580-601).
 2. الزهراني أحمد محمد قران، (2021)، اتجاهات معلمي التعليم العام في السعودية نحو وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار والمعلومات: توير نموذجاً، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، المجلد 04، العدد 01، الصفحات (70-144).
 3. المقدادي خالد غسان يوسف، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط. 1، عمان، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.
 4. خلف الله محمد جابر، (2013)، التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي، تم الاطلاع عليه من الموقع: <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501>، تاريخ الزيارة: 20 أكتوبر 2021.
 5. ربيعي فايزة، (2015)، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر هيئة التدريس الجامعي- دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 08، العدد 03، الصفحات (277-292).
 6. شحاتة حسن والنجار زينب، (2003)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
 7. صديق حسين، (2012)، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3-4.
 8. عادل الشيخ عبد الله، (2015)، اتجاهات المدرسين والطلبة في برونواي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية [على الإنترنت]، المجلد 06، العدد 02، الصفحات (117-144)، متوفر على الرابط:
- <https://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/jlls/article/view/306/183>
9. عباس مصطفى صادق، (2008)، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مصر، دار الشروق للنشر والتوزيع.
 10. وسار نوال، (2016)، واقع التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد 08، العدد 23، الصفحات (374-392).

-
11. Mayfield, A., (2019), What is Social Media? iCrossing. Retrieved from: <http://www.pdfio.com/k75620htm>
 12. Power, C., (n.d.), The Power of Education. Springer. Retrieved from: <https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/2F978-981-287-221-0.pdf>
 13. Tiryakioglu, F., & Erzurum, F., (2011), Use of Social Networks as an Education Tool, Contemporary Educational Technology, Vol. 2, Issue 2, pp. (135-150).
 14. UNESCO, (n.d.), Leading SDG 4- Education 2030. Retrieved from: <https://en.unesco.org/themes/education2030-sdg4>